قوله واملى لهم الظاهر انه معطوف على سنستدرجهم
عطف تفسير اه قرطبي قوله ان كيدي متين سمي
انعامه عليهم استدراجا بالكيد لانه في صورته انتهى
بيضاوي اي فاطلق مجازا على انعامه لاجل الاستدراج
كيد لان ذلك الانعام ذكر في صورة الكيد لان حقيقة
الكيد ضرب من الاحتيال ان تفعل ما هو نفع وحسن
ظاهرا وتريد به ضده وما وقع من سعة ارزاقهم
وطول اعمارهم احسان عليهم ويقع ظاهرا والمقصود
به الضرر فهو موقع لهم في ورطة الهلاك وهو المراد
منه اه شهاب قوله ام تسالهم اجرا هذا في المعنى
مرتبط بقوله سابقا ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم
اي ام تلتمس منهم يا ايها على ما تدعوهم اليه من الايمان
بالله اه قرطبي قوله مثقلون اي مكلفون حملا ثقيلا
اه ابو السعود قوله اي اللوح المحفوظ عبارة القرطبي
ام عندهم الغيب اي علم ما غاب عنهم فهم يكتبون
وقيل اي انزل عليهم الوحي بهذا الذي يقولون وعن
ابن عباس الغيب ههنا اللوح المحفوظ يكتبون مما
فيه ويخاصمونك به ويكتبون انهم افضل منكم
وانهم لا يعاقبون وقيل يكتبون اي يحكمون لانفسهم
ما يريدون اه قوله ما يقولون اي ما يحكمون
به ويستغنون به عن عملك اه بيضاوي قوله

فاصبر

فاصبر لحكم ربك الخ قيل ان هذه الاية نزلت باحد
حين حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حمل فاراد
ان يدعو على الذين انهزموا وقال حين اراد ان يدعو
على ثقيف اه خطيب قوله اذ نادى اذ منصوب
بمضاف محذوف اي ولا تكن حالك كحاله او قصتك
كقصته في وقت ندائه ويدل على المحذوف ان الزوائد
لا ينصب عليها النهي وانما ينصب على احوالها وصفاتها
اه سمين قوله وهو مكظوم الجملة حال من ضمير
نادى وعليها يدور النهي لا على النداء انه اه مستحسن
اه ابو السعود قوله مملوء غما عبارة القرطبي مملوء
غما وقيل كربا الاول قول ابن عباس ومجاهد والثاني
قول عطاء وابن مالك قال الماوردي والفرق بينهما ان
الغم في القلب والكرب في الانفاس وقيل مكظوم محبوس
والكظم الحبس ومنه قولهم فلان يكظم غيظه
اي يحبس غضبه قاله ابن بحر وقيل انه الماخوذ
بكظمه وهو مجرى النفس قاله المبرد قوله لولا ان
تداركه نعمة من ربه قراءة العامة تداركه وقرا ابن
هرمز والحسن تداركه بتشديد الدال وهو مضا ع
ادغمت التاء منه في الدال وهو على تقدير حكاية
الحال كانه قال لولا انه كان يقال فيه تداركه نعمة
وقرا ابن عباس وابن مسعود تداركته وهو خلاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)